رابط المادة على منصة باحث

فرائد الفوائد

)لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا (لفضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

قوله جل وعلا في سورة الاعراف لقد ذرانا لجهنم اي خلقنا. لجهنم كثيرا من الجن والانس. اذا كثير وهذا لا اشكال لان اكثر الناس على على ضلال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اذا كثرة - 00:00:00

ليست علامة على على الخيريين. ولذلك قالوا وقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام. بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 00:00:51

مع ذلك حكم الباري جل وعلا عليه بالشرك ونفى عنهم ادراك ادراكهم بوسائل العلم السمع والفهم والعقل وكذلك قوله تعالى في البقرة ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:01:11

صم بكم عمي فهم لا لا يعقلون قال ابن جرير رحمه الله تعالى واما قوله لهم قلوب لا يفقهون بها فان معناه لهؤلاء الذين ذراهم الله لجهنم من خلقه قلوب - 00:01:31

لا يتفكرون بها في ايات الله. اذا التفكير منفي لم يتدبروا. ومع ذلك قامت عليهم الحجة الرسالية. ولا يتدبرون بها على وحدانيته ولا يعتبرون بها حججه لرسله في علم توحيد ربهم ويعرفوا حقيقة نبوة انبيائهم فوصفهم - 00:01:46

ربنا جل ثناؤه بانهم لا يفقهون بها. لاعراضهم عن الحق وتركهم تدبرا صحة الرشد. وبطول الكفر وكذلك قوله جل وعلا ولهم اعين لا يبصرون بها معناه ولهم اعين لا ينظرون بها الى ايات الله وادلته فيتاملوها - 00:02:06

ويتفكر فيها فيعلم بها صحة ما تدعوهم اليه رسلهم وفساد ما هم عليه مقيمون من الشرك بالله تكذيب رسله فوصفهم الله بتركهم اعمالها في الحق بانهم لا يبصرون بها. وكذلك قوله ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:02:26

ايات كتاب الله فيعتبروها ويتفكر فيها ولكنهم يعرضون عنها ويقولون ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون. وذلك نظير وصف الله اياهم في في موضع اخر. لقوله صم بكم عمي فهم لا يعقلون - 00:02:46

والعرب تقول ذلك للتارك استعمال بعض جوارحه فيما يصلح له اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون يعني جل ثناؤه بقوله اولئك كالانعام هؤلاء الذين ذرهم لجهنم هم كالانعام وهي البهائم التي لا تفقه - 00:03:06

او ما يقال لها ولا تفهم ما ابصرته مما يصلح وما لا يصلح. ولا تعقل بقلوبها الخير من الشر. فتميز بينهما الله بها اذ كانوا لا يتذكرون ما يرون بابصارهم من حججه ولا يتفكرون فيما يسمعون من اي كتابه ثم قال بل هم - 00:03:26

اضل يقول سبحانه هؤلاء الكفرة الذين ذراهم لجهنم اشد ذهابا عن الحق والزموا لطريق الباطن من البهائم لان البهائم لاختيار لها ولا تمييز فتختار وتميز وانما هي مسخرة ومع ذلك تهرب من المضار وتطبيق - 00:03:46

لانفسنا من الغذاء الاصلح والذين وصف الله صفتهم في هذه الاية مع ما اعطوا من الافهام والعقول المميزة بين تترك ما فيه صلاح دنياها واخرتها وتطلب ما فيه مضارها فالبهائم منها اسد وهي منها - 00:04:06

اضل كما وصف به ربنا جل ثناؤه وقوله اولئك هم الغافلون. يقول تعالى ذكر هؤلاء الذين وصفت صفتهم القوم الذين غفلوا يعني سهوا عن اياته وحججه وتركوا تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على ما دلت عليه من توحيد ربها لا البهائم التي قد - 00:04:26

ربها ما سخرها له كلام واضح بين يدل على ما ذكرناه. وقال الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في هذه الاية والمعني بهم مشركوا

وهم ينكرون انهم في ضلال ويحسبون انهم يحسنون صنعا وكانوا يحسبون انهم اصحاب احلام وافهام - 00:04:47
ولذلك قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم في معرض التهكم قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. وفي اذاننا وقر انتهى كلام رحمه الله تعالى - 00:05:07